الباب الرابع

المنظمات الدولية لمكافحة الأمراض الوبائية وكيفية التعاون معها

obeikandl.com

مرض جنون البقر والتهاب الأنف والقصبة الهوائية المعدى والمرض الجلدى العقدى والالتهاب الرئوى البللورى وعدوى الذبابة الحلزونية والحمى الراجعة.....

هذه الأمراض تهدد بلدان الشرق الأوسط وخاصة مصر فهى تقف فى مهب الرياح بين الأمراض المعدية والوبائية المنتشرة فى بقاع العالم، وكما نعلم يطلق على هذه الأمراض بالأمراض الوافدة (٢٧) (Exotic) ولا شك فى مدى خطورة هذه الأمراض.

حيث إن الجهاز المناعى للحيوانات المحلية ليس له أى سابق خبرة بهذه الأمراض وذلك سوف يؤدى إلى خسائر فادحة فى الثروة الحيوانية قبل أن تستوطن مصر.

إن حركة انتقال المواد الغذائية ذات الأصل الحيوانى مثل اللحوم والألبان بين مصر والدول الأخرى تمثل خطرًا كبيرًا حيث إن بعضها يحمل القدرة على نقل الأمراض الوافدة فإذا لم تهدد تلك المواد الثروة الحيوانية مباشرة فلا شك فى ضررها البالغ على صحة الإنسان ومن أمثلة ذلك مرض الإجهاض المعدى (Brueellosis) الذى أصبح مشكلة صحية فى هذه المنطقة وكذلك مرض الحمى القلاعية بعترات جديدة لم تكن موجودة فى الماضى.

كذلك فإن حرية انتقال الأمصال واللقاحات والموارد البيولوجية التشخيصية المختلفة تمثل خطرًا داهمًا وذلك إذا لم يتم وضع قوانين ولوائح صارمة تنظم الاتجار فيها وتداولها من بلاد المنشأ إلى بلاد الشرق الأوسط، فسياسة العولمة واتفاقيات التجارة العالمية والتى تسير بسرعة كبيرة ربما أكبر من قدرة الكثير من البلدان فى هذه المنطقة على استيعابها تمثل وضعًا عالميًا جديدًا ليس فقط من النواحى الاقتصادية ولكن تمتد لتشمل جميع نواحى الحياة وليس مجال الطب البيطرى عنها ببعيد.. فلا جدوى من سن قوانين تنظم حركة انتقال الحيوانات بين البلدان

---

(٢٧) الأمراض الوافدة: وهى أمراض حيوانية موجودة فى الدولة أساسًا ولكنها يمكن أن تنتقل إلى داخل الدولة عن طريق استيراد حيوانات حية من بلدان بها هذه الأمراض أو منتجات هذه الحيوانات.

المختلفة وقوانين تنظم حرية تجارة المستحضرات البيولوجية المختلفة وقوانين تنظم تداول المواد الغذائية ذات الأصل الحيوانى والطب البيطرى لا شك هو المنوط بتلك القوانين.

كيفية التعاون مع المنظمات الدولية والعالمية لمنع دخول الأمراض الوبائية:

يوجد الكثير من المنظمات الدولية والعالمية التى من أهدافها منع ومقاومة الأمراض الوبائية التى تفتك بالثروة الحيوانية والاقتصاد وكذلك التى تشكل خطرًا على صحة الإنسان سواء الأمراض التى تنتقل من المنتجات الحيوانية إلى الإنسان أم التى تنتقل مباشرة من الحيوان إلى الإنسان وتشكل خطرًا على حياته وممتلكاته أيضًا مثل مرض انفلونزا الطيور، حمى الوادى المتصدع.

وهذه المنظمات تعمل على حماية الثروة الحيوانية من هذه الأمراض الوبائية وتهتم بجمع المعلومات الخاصة بأمراضه المختلفة وخصائصها ووبائيتها وأهم المنظمات هى:

- منظمة الصحة بان أمريكا Pan American Health (PAHO).
- الرابطة الإقليمية لأمريكا الجنوبية SAARC South Amer.Asso. for hegional Co- operatres
- منظمة الصحة العالمية (WHO) World Health Organization
- منظمة الزراعة والأغذية العالمية (FAO) Food and Agriculture Org
- مكتب الأوبئة الحيوانية بباريس (OIE) Office International des Epizooties

كما أن منظمة الأمم المتحدة لها عدة وكالات أو منظمات إقليمية تهتم بكل ما يتعلق بصحة الحيوان وأو بئته مثل:

- البنك الدولى World Bank
- وكالة التمويل الدولى لتطوير الزراعة International Fund for agriculture development

ومن أهم أهداف منظمات (OIE), (FAO), (WHO) هى العمل على تبادل المعلومات المتعلقة بحدوث وتواجد الأمراض والاحتياجات الوبائية مما يساعد على منع حدوث هذه الأمراض والسيطرة عليها وكذلك المساعدة فى تسهيل التبادل التجارى (التجارة العالمية)

لمنتجات الحيوان كذلك التأمين والمحافظة على اقتصاديات الدول والاقتصاد العالمى وزيادة إنتاج البروتين الحيوانى والإقلال من معاناة الإنسان فى البلاد الفقيرة أو غير النامية فى مختلف أنحاء العالم.

كما أن هذه المنظمات العالمية وكذلك نظم أجهزة الرصد (ترصد الأمراض) التابعة لها تساهم فى تزويد كافة الدول بالمعلومات الهامة عن أماكن وزمن حدوث الأمراض والأوبئة الحيوانية وتصدر نشرات شهريًا وكتابا سنويًا بعنوان The Animal Health Year Book والذى يحتوى على المعلومات الشاملة والحديثة عن حدوث وأماكن هذه الأوبئة فى بلدان العالم.

كود المكتب الدولى للأوبئة بباريس للتعرف على الخطر (OIF Code)

وهو عبارة عن سقف أو معيار ثابت يستخدم لتقييم الخدمات البيطرية، المسح الوبائى للأمراض، برامج السيطرة على الأوبئة، النظم الإقليمية وكذلك يعتبر من أهم المدخلات للكشف عن احتمالية حدوث الأمراض فى التجمعات الحيوانية للبلاد التى تستورد الحيوانات ومنتجاتها.

وهذا الكود للتعرف على الخطر أو كشفه.

ويقسم الأمراض التى تنتقل عن طريق الحيوانات الحية أو المنتجات الحيوانية عبر بلدان العالم إلى مجموعتين كالآتى:

١- المجموعة الأولى (أ):

وهى من الأمراض التى تخضع لإجراءات وشروط محجرية محكمة ووفقًا لما تراه السلطات المختصة بالهيئة العامة للخدمات البيطرية والاحتياجات الواردة بدستور مكتب الأوبئة الدولى بباريس.

ومن أمراض المجموعة الأولى:

١- الحمى القلاعية.

٢- الطاعون البقرى.

٣- طاعون المجترات الصغيرة (الأغنام والماعز).

٤- الالتهاب الرئوى البللورى المعدى فى الأبقار.

٥- التهاب الجلد العقدى.

٦- حمى الوادى المتصدع.

٧- اللسان الأزرق.

٨- جدرى الأغنام والماعز (شكل ١٠ ألوان).

٩- طاعون الخيل.

١٠- النيوكاسل.

١١- التهاب الفم النفطى.

١٢- طاعون الطيور (مرض انفلونزا الطيور).

١٣- سيبتاكوزيس أورينثوزيس وبالرغم من أنه من أمراض المجموعة الثانية إلا أنه يمنع دخول الطيور الموبوءة به لخطورته الشديدة على الإنسان.

أهم شبكات رصد الأوبئة الحيوانية فى العالم

الشبكة الإقليمية لرصد أمراض الحيوان ومكافحتها

(RADISCON) Regioal Animal Disease Surveillance and control network.

وهى شبكة مكونة من تعاون إقليمى لـ ٢٩ دولة فى الشرق الأوسط (قطاع شمال أفريقيا) وأهم أهدافها وتطبيقاتها:

- غرس نظم المعلومات فى هذه المناطق.
- مسح ورصد الأمراض الحيوانية بصفة دورية ومنتظمة.
- تكوين معامل مرجعية وكذلك لخدمات الأبحاث والتدريب والخدمات التعليمية فى هذا المجال.
- التحسين المستمر لمسح ورصد الأمراض فى البلاد النامية.
- العمل على كشف الأمراض والتشخيص السريع لها وخاصة فى حالة الاجتياحات الوبائية.

- تعضيد برامج التحصينات وإكساب المناعة للتجمعات الحيوانية ضد الأمراض الوبائية شديدة الخطورة.
- تحسين وتدعيم الأنظمة العملية للتشخيص وتبادل المعلومات.

النظام الطارئ لمنع انتشار الأمراض (EMPRES)

Emergency Prevention system

هذا المشروع يقوم بتدعيمه منظمة الفاو (FAO) [٢٨] وكذلك منظمة التمويل الدولى وتطوير الزراعة (IFAD). وأنشئ خصيصًا للبلاد التى لا تملك آليات مسح ورصد للأمراض وكذلك التى لا تملك نظام معلومات فعالا.

ويعمل هذا المشروع أو النظام على ما يلى:

- سريان وتبادل المعلومات الخاصة بالأوبئة الحيوانية بين المكاتب البيطرية الإقليمية وهيئات الطب البيطرى فى الدول المختلفة وكذلك بين المعامل الحكومية فى هذه الدول لتشخيص هذه الأمراض والسيطرة عليها ومنع انتشارها فى مناطق العالم.
- ضمان وسيلة سريعة ودائمة لنقل المعلومات فى حالة حدوث الأوبئة الخطيرة بين الهيئات البيطرية فى دول العالم المختلفة.

فى الحالات الطارئة للإعلان عن رصد أحد الأوبئة أو توقع حدوثه يقوم هذا النظام باتباع الآتى:

- التبليغ عن الوباء أو الاشتباه به.
- وصف تحديد المكان الجغرافى للوباء بدقة.

---

(٢٨) منظمة الفاو (FAO): هى منظمة الأغذية والزراعة التى تتبع منظمة الأمم المتحدة من أهم أهدافها منع انتشار الأمراض المعدية والوبائية بين دول العالم، ويوجد بهذه المنظمة فروع فى مناطق معينة فى العالم تعمل على تنفيذ هذه الأهداف.

- اسم وعنوان المزرعة أو القرية أو المنطقة التى حدث بها الوباء.
- نوع الحيوانات المصابة.
- عدد الحالات المريضة والنافقة.
- وصف مختصر للأعراض الإكلينيكية والإصابات المرضية.
- تحديد ميعاد وتاريخ حدوث أو حالة ظهور للوباء ثم الحالات التى تليها.
- تسجيل أية حركات أو نقل لأى حيوانات مشتبه بها إلى مكان الوباء أو نقلها من مكان الوباء لأماكن أخرى.
- البحث عن أية معلومة تساعد فى معرفة أو ظروف حدوث الوباء.
- ذكر المحاولات الأولى للسيطرة على الوباء التى اتخذت من قبل.

٢- المجموعة الثانية (ب)

وتضم هذه المجموعة الأمراض الوبائية والمعدية التى تسمح باستيراد الحيوانات الحية أو المنتجات على السواء تحت شروط خاصة معترف بها دوليًا مضافًا إليها ما تراه الهيئة (الإدارة المركزية للحجر البيطرى والفحوص) من شروط تخدم سلامة السلعة المستوردة وصالح البلاد والمستهلك.

ومن أمراض المجموعة الثانية ما يليك

١- مرض الإجهاض المعدى (البروسيلا).

٢- مرض السل البقرى.

٣- مرض التهاب الأنف والقصبة الهوائية المعدى فى الماشية.

٤- مرض الالتهاب المهبلى النفطى المعدى.

٥- مرض الواوات الجنينية.

٦- أنفلونزا الخيول.

٧- الحمى الفحمية (الجمرة الخبيثة).

٨- التهاب الرحم المعدى فى الخيول.

٩- ظاهرة جنون الأبقار.

١٠- اللوكيميا (الليكوزيس) أو ابيضاض الدم فى الأبقار.

obeikandl.com